

التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في بلدة ابوديس لشهري تشرين اول وتشرين ثاني 2008

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين في ابوديس خلال شهري تشرين اول وتشرين ثاني، حيث كثفت السلطات الاسرائيلية من نصب الحواجز الطيارة في الطرقات والشوارع الفرعية والرئيسية في ابوديس وتحديداً في ساعات المساء فيما اعتدى الجنود الاسرائيليون على المارة من شبان وفتية البلدة، كذلك فقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية ستة طلاب من جامعة القدس ومدرسة ابوديس الثانوية للذكور فيما اعتقل سابع على ايدي القوات الخاصة الاسرائيلية بعد اقتحام بيته ليلاً، ويورد التقرير استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي في منطقة ابوديس حيث تعمل السلطات الاسرائيلية على توسيع مكب النفايات المقام على اراضي البلدة على الرغم مما يسببه من اضرار ومخاطر على البشر والبيئة، وفي ما يلي ابرز الانتهاكات الاسرائيلية خلال الشهرين الماضيين:



بناء الجدار ومصادرة الأراضي:



الاربعاء 10-15 اقدمت بلدية القدس الإسرائيلي على توسيع مكب النفايات المقام على اراضي بلدة ابوديس حيث تقوم جرفات الاحتلال بأعمال الحفر والتجريف لتوسيع المكب الذي يقع في موقع الرغابنة على أراضي أبوديس بطول حوالي 60م إلى الجنوب وأكثر

من 300 شرقاً من الجانبين للمكب الحالي، مع أن (إسرائيل) تتحدث عن منذ وقت طويل نقل مجمع النفايات وإغلاقه.

ولا يبعد مكب النفايات عن تجمع بدو الجهالين الذي أقامته سلطات الاحتلال اثر ترحيل البدو من منطقة المرصص بعد ان اقيمت وتوسعت مكانهم مستوطنة " معاليه أدوميم" التي أصبحت مساحتها اليوم أكثر من 60 ألف دونماً ولا زالت تتمدد باتجاه الجنوب لتتصل بمستوطنة " كيدار" على أراضي السواحة.

وتعاني التجمعات البدوية وبلدات العيزرية وأبوديس مما يسببه مكب النفايات من روائح كريهة ومضار صحية ووجود الحشرات والفئران - الجرادين - والسوائل التي تنزلق من النفايات.

*** هناك معلومات اضافية حول واقع الاستيطان في مدينة القدس المحتلة في تقرير الامم المتحدة المعنون بالتأثيرات الانسانية على

الفلسطينيين جراء الاستيطان والجدار في الضفة الغربية الذي نشر في شهر تموز الماضي على الوصلة:

- http://www.ochaopt.org/?module=displaysection§ion_id=1&format=html

على صعيد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز حول ابوديس:

منذ ان اقدمت اسرائيل على بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس تم اغلاق كل الطرق الرابطة بين

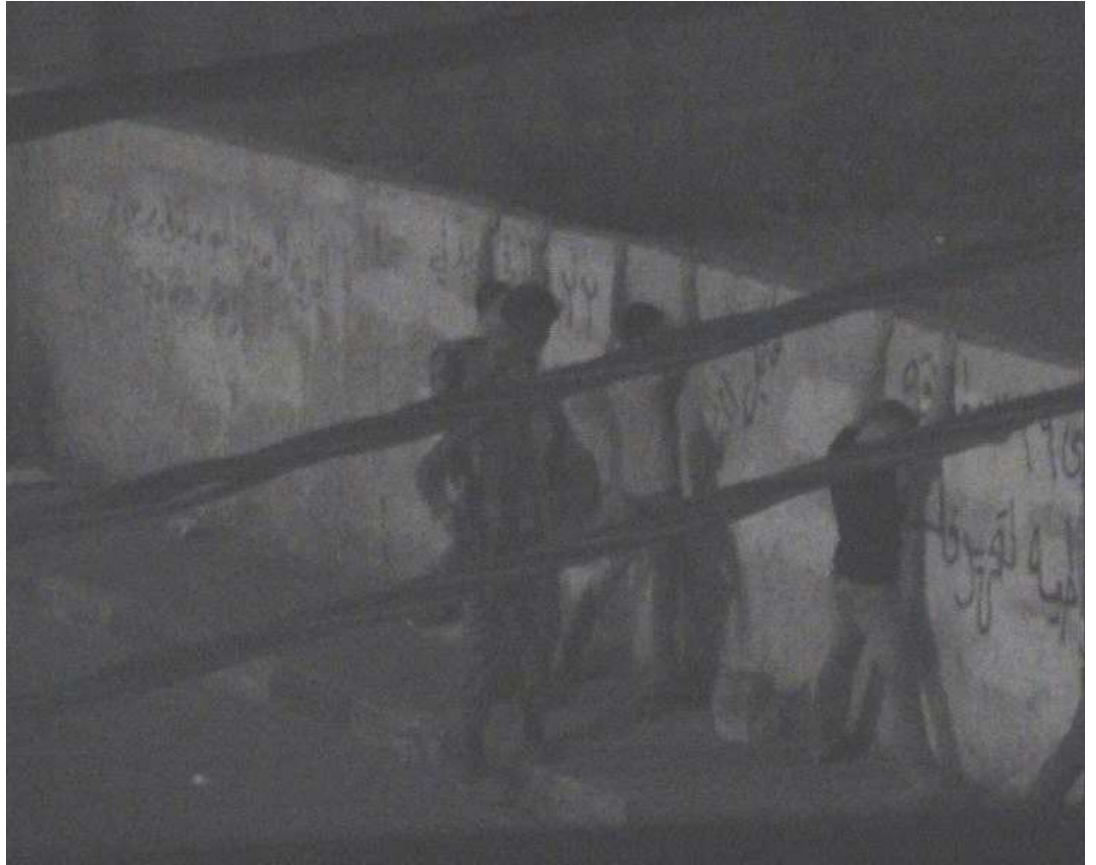


المدينة المحتلة والضواحي المحيطة بها، وقد تم اقامت معابر خاصة لمرور المواطنين الى المدينة، بالنسبة لبلدات شرقي القدس اقامت السلطات الاسرائيلية معبر في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون وبلدة العيزرية يسمح للمواطنين من حملت هوية الضفة الغربية ممن تتوفر لديهم تصاريح مرور باستخدامه من خلال اجراءات معقدة وطويلة خاصة بعد ان تم استخدام بصمة اليد بالاضافة الى التصريح، وقد تم الابقاء على الحاجز المقام على طريق القدس الزعيم المؤدي الى مستوطنة معالي ادوميم لمرور حملت الهوية المقدسية فقط، من خلال هذا الجزء من التقرير

سنرصد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز المحيطة بمنطقة شرقي القدس:

- شهد شهر تشرين اول الماضي تكتيماً مبالغاً فيه من قبل الجيش الاسرائيلي بنصب الحواجز العسكرية الطيارة على الطرقات الفرعية والرئيسية في بلدة ابوديس وقد افاد المواطنين ان الجنود الاسرائيليون يوقفون العشرات من الشبان ليلاً لمدة طويلة ويقومون بتوجيه الشتائم والاهانات لهم فيما اصيب العديد بكدمات جراء الاعتداء عليهم بالضرب على ايدي الجنود هذا وتركزت هذه الحواجز بجانب نادي ابوديس وعلى المفترق المؤدي الى جامعة القدس.

- الاربعاء 1-10 اول ايام عيد الفطر قامت السلطات الاسرائيلية باغلاق الحواجز المحيطة بمدينة القدس حيث لم يسمح للمواطنين حتى من يحملون تصاريح دخول الى مدينة القدس من دخولها لتأدية صلاة العيد او لزيارة اقاربهم وعائلاتهم في المدينة المحتلة.



- الاثتين 3-11 قررت الشرطة الإسرائيلية وبدون سبب يذكر منع الأطباء الفلسطينيين والذين يحملون "تصاريح دخول القدس" من اجتياز الحواجز العسكرية المقامة على طول جدار الضم والتوسع المحيط بالقدس. وسمح لهم بالدخول الى أماكن عملهم في مدينة القدس من خلال حاجز قلنديا فقط. وقال الدكتور فاروق عبد الرحيم، مدير مستشفى المقاصد بالقدس لمركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية، يوجد لدينا عشرات الأطباء والمرضى الذين لا يملكون بطاقات هوية مقدسية، وبالتالي يحصلون على تصاريح عمل،

إن قرار الشرطة الإسرائيلية بمنعهم من إجتيار الحواجز، وتعيين حاجز قلنديا، الحاجز الوحيد للمرور من خلاله الى داخل القدس، هو إنتهاك ذو شقين: فمن جهة، يعتبر إنتهاك لحرية التنقل، سيما وأنا نتحدث عن أطباء يمارسون مهنة إنسانية ومن جهة ثانية، فإن حاجز قلنديا هو من أكبر الحواجز ويتواجد عليه كل صباح آلاف المواطنين، الأمر الذي سيعوق تحركنا كأطباء، إذ أننا بهذه الطريقة سنصل الى المستشفى بعد الساعة العاشرة صباحاً، فهل ينتظر المريض، وغرفة الطوارئ الطبيب الى حين وصوله؟

وقد قامت مجموعة من الأطباء والممرضين، من الذين يعملون في مستشفى المقاصد والمطلع، ومراكز وكليات صحية أخرى بالتجمع عند حاجز عناتا، ورفع اليافطات والإعتصام للاعتراض على هذا القرار التعسفي، والذي يهدف الى التضيق على حياة الفلسطينيين، وهذه المرة كانت الضحية الأطباء والممرضين.

• الاربعاء 11-12 اغلقت قوات الاحتلال حاجز جبع على الطريق بين رام الله وشرقي القدس مما ادى الى اختناقات مرورية واحتجاز المئات من السيارات المتجهة الى رام الله من منطقة شرقي القدس.

• الاحد 11-16 اغلقت قوات الاحتلال حاجز الكونتير المقام على طريق واد النار الموصل بين جنوب الضفة الى وسطها، ومنعت خروج المواطنين الفلسطينيين منه واحتجزت عشرات المركبات.

• الاثنين 11-17 اعتقلت قوات الاحتلال من على حاجز الكونتير المواطن محمد موسى زريق اثناء توجهه الى ابوديس من بيت لحم واقتادته الى جهت غير معلومة.

• الاحد 11-23 نصبت قوة عسكرية اسرائيلية حاجزاً عسكرياً بالقرب من مفترق معسكر الجيش الاسرائيلي في بلدة ابوديس وقام الجنود بتوقيف العشرات من الشبان حيث تم نقلهم الى معسكر الجيش الاسرائيلي وقد افاد الشاب علي ابوهلال ان الجنود قاموا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح مع مجموعة من الشبان بعد ان تم اجبارهم على الجلوس على الارض لساعات طويلة في معسكر الجيش دون ابداء اي اسباب لاحتجازهم.

القوانين الاحتلالية المتعلقة بالمواطنه في القدس:

لقد عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ توصية اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون القدس لعام 1973 برئاسة غولدا مائير والتي تقضي بأن لا يتجاوز عدد السكان الفلسطينيين في القدس 22% من المجموع العام للسكان، وذلك لإحداث خلخلة في الميزان الديمغرافي في المدينة، لذلك فقد لجأت سلطات الاحتلال إلى استخدام الكثير من الأساليب لتنفيذ هذه الوصية والتي كان آخرها سحب الهويات من السكان العرب في القدس ولكن بالرغم من إقدام السلطات على سحب الهويات من أكثر من خمسة آلاف عائلة مقدسية إلا أن الفلسطينيين يشكلون حوالي 35% من مجموع السكان داخل حدود المدينة وذلك نتيجة عودة آلاف المقدسيين للسكن داخل حدود القدس، لقد شهد العام 2006 سحب هويات حوالي 1363 مواطن مقدسي بحجج مختلفة حسب إحصائيات وزارة الداخلية الاسرائيلية يأتي هذا في الوقت الذي فصلت اسرائيل نهائياً اي تواصل بين المدينة المحتلة والضواحي التي تضم العديد من السكان من حملة بطاقة هوية القدس حيث يتواجد العديد من الاسر في ابوديس ممن يحمل افرادها الهويات المختلطة بين الضفة الغربية والقدس.

• الاعتقالات والمداهمات:

استمرت حملات الدهم والاعتقال خلال الشهرين الماضيين على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي حيث قام الجيش الإسرائيلي بمساندة المخابرات بعدة حملات مدهامة ليليه تعرضت خلالها منازل المواطنين الى التفتيش والتخريب على ايدي الجنود:

• الاربعاء 20-10 داهمت قوة عسكرية في ساعة متأخرة من الليل منزل المواطن محمد شكري

الحنش في حي الراس في ابوديس وقام الجنود بتفتيش المنزل قبل ان يقوموا باعتقال محمد البالغ

من العمر 35 عاماً واقتياده الى معسكر عتصيون حيث احتجز لمدة ثمان ايام وقد افاد محمد انه

تم التحقيق معه خلال هذه الفترة وان المخابرات الاسرائيلية قامت بالضغط عليه لاجباره على العمل معهم وقد قام ضابط المخابرات بتهديد محمد بتحويله للاعتقال الاداري اذا رفض.

- الثلاثاء 11-11: إعتقلت قوات الإحتلال الصحفي عبد الباسط الرازم بعد مداهمة لمنزله الكائن في ابوديس بعد منتصف الليل، وقامت بالعبث بمحتوياته قبل أن تصدر جهاز الحاسوب وأوراق خاصة به وعاشت فيه الفساد ، والجدير بالذكر أن قوات الإحتلال إقتادت الرازم الى جهة غير معلومة، علما بأنه يعاني من أمراض مزمنة وبحاجة الى متابعة طبية وله أدوية يجب أن يتناولها في مواعيدها.
- الاربعاء 11-12 اقتحمت قوات من حرس الحدود الاسرائيلي في ساعة متأخرة من الليل بلدة ابوديس، وقد اطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت وقاموا بايقاف العشرات من الشبان والتدقيق بهوياتهم واهانتهم.
- الاحد 11-16 افاد مدير مدرسة ابوديس الثانوية للذكور ان جنود من حرس الحدود الاسرائيلي قاموا بتهديده باقتحام المدرسة وذلك بعد ان تعرضت دوريتهم للرشق بالحجارة بجانب المدرسة في ساعات الصباح وقد افاد شهود عيان ان الجنود قاموا بمطاردت احد الطلاب واعتقاله وهو بطريقة الى المدرسة وقد تم الافراج عن الطالب بعد ان قام الجنود باعتداء عليه بالضرب في معسكر الجيش في ابوديس.
- الاثنين 11-17 داهمت قوة عسكرية اسرائيلي برفقة ضابط المخابرات الاسرائيلي في ساعة متأخرة من الليل منزل المواطن على احمد محسن واعتقلت ابنه محمد وهو طالب في مدرسة ابوديس الثانوية للذكور ويذكر ان هذه المرة الثالثة التي يتم فيها اعتقال محمد وهو طالب في التوجيهي لهذا العام حيث امضى محمد اكثر من 14 شهراً في المعتقل في مرات سابقة. وفي

نفس الليلة داهمت نفس القوة منزل المواطن محمد بدر واعتقلت ابنه رامي وهو طالب في مدرسة ابوديس الثانوية للذكور وقد تم الافراج عنه بعد ان امضى ثماني ايام في الاعتقال في مستوطنة كفار عتصيون وقد افاد رامي ان المخابرات الاسرائيلية قامت بالتحقيق معه حيث تعرض لضرب والاهانه خلال فترة احتجازه.

- الثلاثاء 18-11 اقتحمت قواة اسرائيلية بلدة أبو ديس ، وداهمت عدد من منازل طلبة جامعة القدس وقد قاموا باعتقال كل من نايف جفال وسعد عبد الكريم جفال ومحمد جمال محسن وامجد ابو عصب.



شؤون الأسرى:

خلال سنوات الاحتلال الطويلة تعرض المئات من أهالي ابوديس لعمليات الاعتقال وذلك أسوة بباقي أبناء فلسطين، والذين يتم اعتقالهم لمقاومتهم المشروعة للاحتلال، كان من ضمنهم العديد من الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم 18 عام، يوجد من ابوديس اليوم 71 معتقل في السجون الاسرائيلية من ضمنهم 17 طفل، هذا بالإضافة الى اكثر من 70 اسير من طلبة جامعة القدس في ابوديس.

لمزيد من المعلومات الرجاء مطالعة <http://www.camdenabudis.net/prisoners.html>

- الاثنيين 10-20 افرجت السلطات الاسرائيلية عن الشاب محمد شكري الحنش بعد اعتقال دام ثمانى ايام دون توجيه اي تهمة له.
- الاثنيين 11-24 افرجت السلطات الاسرائيلية عن الطالب رامي محمد بدر بعد اعتقال دام ثمانى ايام في معسكر كفار عتصيون دون توجيه اي تهمة له.
- لازال الاسير محمد صالح محسن المريض بمرض السرطان يعني في اسره حيث افادة والده انه لا يتلقى العلاج الكافي وان الاسرة لا يوجد لديها معلومات كافية عن وضعه الصحي وقد طالبت عائلة محمد كل المؤسسات المحلية والدولية لممارسة الضغط على اسرائيل للافراج الفوري عن ابنها الذي امضى فترة تسعة سنوات في الاسر محملةً السلطات الاسرائيلية المسؤولية عن حياته.
- الاعتداء على مدرسة ذكور ابوديس:

لم ترد اي ردود او اية معلومات من الجانب الاسرائيلي حول اعادة فتح التحقيق في القضية بعد ان تقدم مدير المدرسة باستئناف جديد منتصف شهر ايار الماضي. وقد قمنا بارسال العديد من الرسائل حول انتهاكات جديدة حدثت في ابوديس الى السفارة الاسرائيلية خلال العام الماضي ولم نتلقى اي اجابات عليها وسنقوم بعرضها جميعها في تقرير شهر كانون اول القادم.

تفاصيل حول الاعتداء على المدرسة من قبل حرس الحدود الاسرائيلي موجودة على موقعنا الالكتروني.

www.camdenabudis.net.

خلاصات وتوصيات:

هناك معلومات هامة حول المعاهدات والاتفاقيات الدولية على الموقع الالكتروني الخاص للامم المتحدة:

<http://www2.ohchr.org/arabic/law/index.htm>

بعض من هذه المعاهدات التي تقوم اسرائيل بانتهاكها:

1. الجدار الفاصل:

عملاً بالفقرات 133، 152، 153 من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في التاسع من تموز عام 2004 نطالب اسرائيل بوقف أعمال بناء الجدار في الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة وما حولها، وان تفكك على الفور الهيكل الانشائي القائم هناك وان تلغي أو تبطل مفعول جميع القوانين التشريعية واللوائح التنظيمية المتصلة به.

2. التعذيب واساءة معاملة المعتقلين

نصت العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمسائل حقوق الانسان على تحريم التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية منها ما جاء في الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اكدت في مادتها السابعة على عدم جواز

اخضاع أي فرد للتعذيب أو العقوبة أو معاملة قاسية أو غير إنسانية أو مهينة. في العام 1948 تم توقيع اتفاقية دولية من قبل الأمم المتحدة لمنع التعذيب.

3. مصادرة الأراضي

إن الاستيلاء على الممتلكات الأراضي يشكل مخالفة للمادة 46 من لوائح لاهاي لعام 1907.

4. المساواة في التعامل مع الأشخاص (مع ملاحظة الأنظمة الاحتلالية المتعلقة بقوانين تصاريح المرور

ومعانة المواطنين في القدس المحتلة)

أن إسرائيل بعد أن قد وقّعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 والنافذ عام 1976، ملزمة بتطبيق نصوصه في مجال علاقتها بالأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس وضواحيها ، فالمادة (2) فقرة (1) من العهد المذكور، تنص على أن: " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها، والداخلين في ولايته، دون أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً، أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك.

5. الحقوق المتعلقة بالاسر والعائلات

كما تنص المادة (17) من العهد المذكور على أنه:

أ- لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته

أومراسلاته.

ب- من حق كل شخص أن يحميه هذا القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

من خلال تقريرنا لهذا الشهر يتضح ان المواطنين في ابوديس لازالوا يعانون من الانتهاكات الاسرائيلية لكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية الأنفة الذكر وعليه فاننا نطالب المجتمع الدولي وكل المناصرين للحق الفلسطيني بالضغط على اسرائيل (القوة المحتلة) لوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني، ولمباديء الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وان توقف الانتهاكات ضد المواطنين الفلسطينيين عملاً بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية.